الفصل الاول في المعرفة والنكرة المعرفة ما وضع ليدل
على شيء بعينه وهي خمسة اقسام الاول المضمر قالوا
ان الاصل في الاسماء التنكير والتعريف طارئ عليه على ما سلف
في باب ما لا ينصرف والنكرة ما لم يختص بواحد من جنس
فيكون شايعا في امته كرجل وفرس وما اشبههما والمعرفة
ما وضع ليدل على شيء بعينه وهي خمسة اقسام قوله
المضمر قالوا انه عبارة عن اسم يتضمن الاشارة الى المتكلم و
المخاطب او غيرهما بعد ما سبق ذكره اما تحقيقا او تقديرا
ولا فرق بين ضمير المعرفة والنكرة في انه لا يكون لكل
واحد منهما نكرة نحو زيد ضربته فيكون معرفة كزيد لان
لا يكون في هذا الكلام الا زيد وكذا اذا قلت جاءني
رجل فضربته لانه رجلا وان كان نكرة في اول الكلام الا
انك لما ذكرته فقد عرفته بعض التعريف وصار اخبارك عنه
بالمجيء من الاسباب التي تقرر له عند السامع معرفة فاذا
اضمرته فقلت ضربته كان ضمير معرفة لمساواته زيدا في كون لك
زيد ضربته من حيث انه لا يكون لغيره في هذا الكلام قالوا
واعرف انواع المعارف هو الضماير لانها بمنزلة وضع

اليد

اليد اذا اشير الى شيء انما يضمر بعد ما عرف واعرف انواع الضماير
ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم ما هو غيرهما والثاني العلم الخاص كزيد
وعمرو وقالوا في تعريف العلم الخاص انه الذي علق على شيء
بعينه غير متناول ما اشبهه وانما قيد بالقيد الاخير احترازا عن
المضمر والمبهم لانك اذا قلت لزيد مثلا هو لا يمتنع
ان يتناول بكرا وخالدا بخلاف زيد وعمرو وانما
قيد بقيد العلم الخاص احترازا عما كثر من الاعلام نحو كم
من زيد لقيته ونحو ذلك فان لفظ العلم يطلق على ا
مثاله باعتبار المكان عليه العلم والعلم كما يكون
للافراد يكون للاجناس نحو اسامة وثعالة وغيرهما
والثالث ما فيه لام التعريف للجنس اللام وحدها
عند سيبويه للتعريف والهمزة للوصل مجلوبة للا بتداء بها
بها الا ان الاخفش لا تثبت في الدرج وعند الخليل ان
حرف التعريف ال كهل وبل وانما اختير التخفيف بالهمزة
لكثرة الاستعمال ثم ان الاسم الداخل عليه اللام اما ان
يكون به المراد الحقيقة مع قطع النظر عن عوارضها او
فردا من افرادها فان كان الاول كان التعريف تعريف

Copyright © King Saud University